رابط المادة على منصة باحث

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاهَا

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاهَا 24 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:23

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - 00:00:47

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:01:17

بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه وبعد احبتي في الله كنا قد بلغنا في سلسلتنا التي اسأل الله ان ينفع بها قد افلح من زكاها - 00:01:37

كنا قد بلغنا عند مفسد جديد من مفسدات القلوب والواجب على كل مؤمن ان يطهر قلبه من هذه المفسدات وهذا التطهير عرف عند العلماء باسم التخلية قد افلح من زكاها - 00:02:04

قال علماؤنا التزكية بمعنى التطهير والزيادة والنماء واما التطهير فهو التخلية واما الزيادة والنماء فهو التحلية وقد تكلمنا في اللقاء الاخير وهو الاول بعد الاربعين من هذه السلسلة عن مفسد جديد لابد - 00:02:26

من تطهير القلوب منه وتخليتها منه. الا وهو الامن من مكر الله ولا ولا يأمن فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون والامن من مكر الله يقابل بتحلية القلب بما يدفع هذا الفساد - 00:02:51

وقد يظن كثير من الناس انما يواجه الامن من مكر الله بالخوف من الله تعالى. وهذا خطأ او قصور انما الامن من مكر الله يواجه باركان العبودية الثلاث والتي لا يستقيم حال العبد مع ربه الا بها. الا وهي استقامة المحبة. واعتدال - 00:03:14

والرجاء الامن من مكر الله مفسد من مفسدات القلوب كيف نصلح قلوبنا من هذا الامن؟ انما باستقامة المحبة لله. ثم اعتدال الخوف والرجاء. محبة خوف رجاء. واسأل ايها الحبيب تأمل معي فان الكلام في هذه القوائم الثلاث للعبودية - 00:03:45

انما يحتاجه العبد حتى يدخل قبره. اللهم اطل اعمارنا واملأها بما تحب وترضى ايها الاحبة وصف علماؤنا حال المؤمن كما قال ابن القيم رحمه الله قال المؤمن كالطائر يطير الى - 00:04:24

رأس الطائر المحبة وجناحاها الخوف والرجاء فاذا انقطع الرأس هلك الطائر ومات واذا انكسر احد جناحيه وقع الطرح طائر وسقط في مهلكته المؤمن طائر يطير الى مولاه. رأسه محبة الله. وجناحاه - 00:04:47

الخوف من الله ورجاء ما عنده. من رحمة وسعة عفو. الخوف من الله ورجاء ما عنده فاذا انقطع الرأس سقط الطائر ومات واذا كسر احد جناحيه سقط الطائر في مهلكته. ايها الاحبة في الله لا يمكن ان يستقيم حالك. اذا اثرت شيئا على الله - 00:05:20

المحبة ولا يمكن ان يستقيم الحال اذا لم يعتدل القلب في الخوف من الله ولا يمكن ان يستقيم الخوف اذا لم يزاحمه الرجاء الصحيح. اما المحبة هي ايثار المحبوب على كل مصحوب ومرغوب - 00:05:50

المحبة هي ايثار المحبوب على كل مصحوب ومرغوب. والخوف هو خوف او الغم الذي يصيب القلب من توقع مكروه. والرجاء هو

الاستشعار والسؤال الى ما وعد الله من سعة رحمته ومغفرته - 00:06:13
تأمل معي نبه عبادي اني انا غفور رحيم. هنا يشتغل كثير من مرجئة هذا الزمان ويقف كثير ممن ينادي في وقتنا الى النظر فقط الى سعة الرحمة والعفو كما كان يفعل من يسمى بالدعاة الجدد. لما ظهر في العقد الماضي جماعة من الدعاة وظنوا ان الدعوة - 00:06:38
الى الله لا تستقم الا اذا اسمعنا المدعو ما يحب. فلذا تكلموا بالرحمن والعفو والمغفرة والجنة والرجاء ولن يتطرقوا ابدا الى نصوص الخوف والهيبة. هؤلاء الدعاة اذلوا في الامة واضلوا - 00:07:08
ما لم يستطع ان يفعله اان يفعله الد اعداء الامة. لما قطع عن القلب حبال الخوف تجرأت الناس على حرمات الله وانتهكت هذه الحرمات ووقعت في براثن الذنوب والمعاصي وما عاد للشريعة - 00:07:28
وما عاد لطلبها رغبة ولا لوجودها مناد. لم؟ ان الله غفور رحيم. وكأن الله لم يخلق نارا ولا يهيئ عذابه. الله الذي قال نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم. ماذا قال؟ وان عذابي هو العذاب - 00:07:48
الاليم هو نفسه قال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة خوف ويرجو رحمة ربه. الله عز وجل ما اورد نصوصا فيها فيها رجاء للعباد. الا فيما يقابلها من نصوص الخوف والهيبة. اياك ايها الحبيب ان يغلب احد الاطراف الثلاث على الاخر. اما - 00:08:08
المحبة فهي سيدة العلاقة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية المحبة اصل كل عمل ديني الراجي صاحب الرجاء ماذا يرجو؟ ايرجو ما يكره؟ ام يرجو ما يحب؟ والخائف مما يريد الامان - 00:08:38
يريد الامان مما يكره؟ ام يريد الامان مما يحب؟ فالراجي يرجو ما يحب. والخائف يريد الامان مما يكره الى ما يحب فالمحبة هي اصل العبودية لله. وعليها يستقيم الحال ايها الاحبة في الله. وتكلمنا - 00:09:00
كثيرا ومرارا في الرجاء والخوف. وليس كلامي اليوم لتحفيز القلوب الى الخوف والرجاء. تكلمنا وذكرنا خوف وخوف الملائكة وخوف الصالحين وخوف الصحابة والسلف. وكيف يكون الخوف؟ وتكلمنا في الرجاء رحمة الله وان الله ما خلق عباده لانه يريد عذابهم. لكن اريد اليوم ان اضع نقاط رئيسة حتى - 00:09:20
كيف يقع الخوف والرجاء مع المحبة الخوف والرجاء كيف يقعان؟ ما الذي يغلب عليه؟ ماذا يكون حالي؟ ايغلب الرجاء؟ ام يغلب الخوف وكيف يكون الخوف الى اي حد؟ والى اي مقياس ودرجة؟ بعض الناس يخاف ثم يخاف. ثم - 00:09:50
حتى اذا جالسته قال والله لن يغفر الله لي لن يغفر الله لي وبعض الناس يرجو ثم يرجو ثم يرجو حتى اذا سمعته واذ به يقول والله لادخلن الجنة قبل الانبياء - 00:10:15
بل بعض الفسقة ممن عرفناهم قال باذن الله وهو تارك صلاة. ولعله يفعل بعض الموبقات انا سادخل الجنة قبل المشايخ وبعض المشايخ يدخل الجنة بشفاعتي. الله يجعلك من ذلك ماشي احنا ما عندنا زعل الجنة ليست انما هي بوشأن فيه احد. الله يدخل عموم المسلمين الجنة - 00:10:37
ولكن هذا فهم خطأ في العبودية جالس الناس اليوم اذا جالست كثيرا من الناس اكثر ما يتردد على الالسنة ان الله غفور رحيم. ان الله قد غفر لمن قتل تسعا وتسعين نفسا. يا شيخ والله لن يغفر لنا. ان الله عز وجل عفو حليم. صحيح. لكن - 00:11:03
استعمال والاستدلال والوقت ليس صحيحا ايها الاحبة. وكم من مريد للخير لن يصيبه اسمع معي ماذا اقول لك اولا اختلف علماؤنا ايهما يغلب الخوف ام الرجاء قال بعض اهل العلم كل على حسب حاجته. فمن حدثته نفسه بذنب وتحركت شهوته - 00:11:27
الى الذنب فلا يصلح ان يقول لها ان فعلت فالله سيغفر لك انما الواجب ان يقول لها ما الذي ادراك ما ماذا يصنع الله بك؟ ما الذي ادراك ماذا يوقع الله من عقوق - 00:11:57
لك فهذا الخوف يحجز العبد عن الوقوع في الذنب قبل وقوعه. قالوا واذا وقع الذنب فلا يصلح ان يجعل الخوف متسلطا عليها. انما يهجم على النفس بنصوص الرجاء وقبول فان الله عز وجل يقبل التوبة عن عباده. قالوا كل على حسب حاجته. ومن علمائنا من قال

الخوف - 00:12:14
ويغلب في الصحة والرجاء يخلب عند الادبار عن الدنيا والاقبال على الاخرة. قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله. والحاصل كما قال ابن القيم. اسمع. قال - 00:12:44
ان المؤمن في نجاة ما غلب الخوف على قلبه. ان المؤمن في ما غلب الخوف على قلبه. فاذا غلب الرجاء فسد القلب يقول بعض علمائنا ان الخوف يحرق رغبة الشهوات في القلب - 00:13:04
الخوف يحرق الشهوة التي في القلب. ولذا العبد الموفق الذي دائما يحدث نفسه بالخوف من الله جل في علاه واما الرجاء فانما يقع في المحل الذي يحتاجه كالدعاء ورجاء الاجابة كالوقوع في الذنب ورجاء - 00:13:32
للتوبة بعدها وما شابه. واما الغالب على الصادق فوالله انه يخشى الله جل في علاه ايها الاحبة في الله نبينا صلى الله عليه وسلم يدخل على شاب وكان الشاب في موته كما يروي انس - 00:13:52
فقال صلى الله عليه وسلم للشاب كيف تجدك؟ قال يا رسول الله اني ارجو رحمة ربي اخشى ذنوبي اني ارجو رحمة ربي واخشى ذنوبي. فقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في قلب امرئ في مثل هذا الموطن الا وامنه الله مما يخاف واعطاه - 00:14:13
والله ما يرجو يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله فيما يروي عن ربه قال الله جل في علاه وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع امنين في الدنيا والاخرة. لا اجمع على عبدي - 00:14:43
خوفين ولا امنين في الدنيا والاخرة. اسمع فمن خافني في الدنيا امنته يوم القيامة ومن امنني في الدنيا اخذته يوم القيامة. اللهم اجعلنا ممن يرضوك واجعل حال قلوبنا على خير حال يرضيك - 00:15:06
العبد الموفق الذي غلبت عليه نصوص الخوف وظل يعيش في ظله خصوصا في هذا الزمان الصعب هذا الوقت المليء بالشهوات والشبهات نسمع ذنوب ومعاصي ما يخترعها الشيطان ونسمع الوانا من العصيان ما تقع في بال ابليس - 00:15:30
يجترحها بعض الناس ويفعلها بعض المسلمين. نسأل الله السلامة والعافية. في هذا الوقت الذي اشتدت فيه عواصف الشهوات وسلطت على المسلمين في حياتهم في كل جزء من حياتهم. لا ينفعك ايها الحبيب الا ان تبقى خائفا تترقب - 00:15:54
حتى تأمن يوم القيامة اللهم انا نعوذ بك منك. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. ولكن اعلم ان غلب الخوف فلا يجوز ان تبلغ بالخوف الى اليأس من من رحمة الله - 00:16:14
فان الكبائر اربعة. منها اليأس والقنوط من رحمة الله جل في علاه. عليك بالخوف كما قال ابن تيمية قال الخوف المحمود هو الذي يحجز عن محارم الله. وليس الخوف المحمود - 00:16:33
هو الذي يوقع في سوء الظن بالله. فمن قال ان الله لن يغفر له مهما كان ذنبه ان كان الذنب دون الشرك فوالله قد قل ادبه مع الله اياك خف ونزل الخوف ولكن اياك ان تظن ان الله لن يغفر لك ولن يعفو عنك - 00:16:53
قال بعض السلف قال لما علمت ان الله يلي حسابي يوم القيامة ذهب غمي وحزني والحمد لله. لما علمت ان الله يلي حسابي يوم القيامة قال ذهب غمي وحزني والحمد لله. قيل لم - 00:17:21
قال فان الله لن يعذب عبده وسيسابقه بالعفو والرحمة. هذا رجاء لكن الرجاء لم يدفعه الى الوقوع في المعاصي والجرأة على محارم الله. من الذي يرجو؟ ومن الذي يجوز له ان يكون - 00:17:47
قال علماؤنا اجمع العلماء ان الرجاء لا يصح الا بالعمل. من يرجو ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ماذا؟ اولئك يرجون رحمة الله ان رحمة الله قريب ممن؟ من المحسنين. فمن فعل الذنب ثم بادر بالتوبة. ثم اقبل بالطاعة - 00:18:07
هذا جاز له ان يرجو من الله رحمته. اما الذي يصر على ذنبه ويخلو بربه خلوة ويصر ان يعلنها وان يتكلم فيها. ثم اذا ذكر له عذاب الله وعقابه. قال ان ربي عفو حليم - 00:18:36
غفور رحيم. هذا غرور مغرر به اسمع القاعدة واسمع وتأمل معي بالعلاقة. اولا لا نجاة الا بالمحبة والخوف والرجاء ثانيا الموفق من غلب الخوف عليه. ولكن لم يبلغ به الخوف الى اليأس والقنوط من رحمة الله. ثالثا - 00:18:56

لابد من الرجاء في محله الصحيح ومن محالة الصحيحة بعد الذنوب رجاء قبول التوبة وغفران الذنوب الا يجوز ان يبالغ العبد في الرجاء حتى لا يوقعه في الامن من مكر الله. رابعا الرجاء لا يستقم ولا يصح الا بالعمل - 00:19:22

رجاء من دون عمل امل وغرور. واولئك الذين يغر بهم الشيطان. انما الرجاء لا يستقم الا مع العمل هنا يستقيم حال قلبنا ويصلح بيئة صالحة لنصوص الوحي من الكتاب والسنة - 00:19:42

عملي باوامر الله وتصديق ما جاء فيهما من خبر. اما من دون ذلك فانظر الى الحال. وكل منا ادرى بحاله اللهم اغفر لنا ما اسررنا وما اعلنا. وما قدمنا وما اخرنا وما انت اعلم به منا. لا اله الا - 00:20:02

انت انت المقدم وانت المؤخر. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. الامن من مكر الله لا يستقم الا بحسن تدبير المحبة والخوف والرجاء في القلب. اللهم اجعلنا على خير حال يرضيك. اقول قولي هذا واستغفر - 00:20:22

- 00:20:42